

التحديات العلمية ومرض الايدز

الرواشح .. او ما يطلق عليها بلغة صناع العلم (الفايروسات) هي دلائل الاصابة بكثير من الامراض المعاصره ومنها مرض الايدز .

مرض الايدز هو مرض فايروسي غير جرثومي .. ذلك ما يؤكد علماء علوم اليوم ... الفرق بين الفايروس والجرثوم هو في تكوينته الخلقية فالجرثوم هو مخلوق مكتمل يمارس دورته الحياتية عندما تتوفر له مستلزمات الغذاء والهواء ودرجات الحرارة ويمكن ان يتكاثر الجرثوم في وعاء مختبري , في حين لايمتلك الفايروس تلك الصفات فهو مخلوق غير مكتمل ويحتاج الى وعاء خلوي حياتي لكي يمارس نشاطه في دورته الحياتية ... الفايروس معروف للاوساط العلمية المتخصصة انه بناء مادي على شكل سلسلة عناصر كونية (عناصر الماده) مترابطة بشكل هندسي ... وهو نفس الوصف الذي توصف به الحوامض الامينية التي يطلق عليها في الوسط العلمي (الدنا والرنا) وهي مختصرات لكلمات في اللغة الانكليزية تعارف المختصون على اختصارها

اول ما عرف به الفايروس على انه بلورات مادية هندسيه لاحياة فيها

ولكن ... غير العلماء فكرتهم البدائية تلك فقالوا في الفايروس بانه يمتلك انصاف حياة حيث كانوا يعتقدون ان الفايروس هو (دنا) وانه عندما يدخل جسم المصاب يتحد بالعنصر الثاني للحياة (رنا) فيكون ذا دورة حياتية في جسد المصاب بحسب برنامجه

ولكن غير العلماء نظرتهم تلك مرة اخرى وهم يقولون ويؤكدون ان الفايروس يمكن ان يكون (دنا) كما يمكن ان يكون (رنا)

ولكن ... غير العلماء نظرتهم تلك مرة اخرى , ففي مؤتمر لاهاي الطبي في تسعينات القرن الماضي طرحت عشرة بحوث اعتمدت في ذلك المؤتمر اكدت ان هنالك حالات مرضية فايروسيه للايدز تم التعرف عليها سريريا والتأكد منها الا ان اجساد المصابين خالية تماما من وجود الفايروس مما دفع بالعلماء على اثر تلك التقارير مقرونة ببحوث مركزة وجهود دولية ان يعلنوا ان الفايروس يمكن ان يكون حاله موجيه ولن يكون له حضور مادي في جسد المصاب ولا وجود له تحت المجهر

ولعل الباحث الراصد لتلك الصفات المرضية التي كثر الحديث عنها طبيا وعلميا ان يرصد تحولا في الحديث عنها من الاروقة العلمية الى اروقة غير علميه فاصبحت

الفايروسات حديث الفضائيات ونشرات الاخبار و عناوين الصحف فكثير حديث الناس عنها وتحولت الى مضغة كلام جماهيري كثر اللغط فيها وساعد في ذلك الاحتقان الاعلامي الذي زاد من مساحة الشروحات عن فايروسات تغزوا الانسان والحيوان مثل فايروس انفلونزا الطيور الذي اتسعت شهرته كثيرا عندما يصيب الدواجن او عندما يصيب الانسان كما كثر الاعلام الجماهيري في فايروس الايدز وفايروس جنون البقر مما تسبب ذلك في رعب جماهيري حاد في مختلف المجتمعات الانسانية

اول ما تحدث به علماء الطب عن الاصابة الفايروسية كان في قلب اوربا في بدايات القرن الماضي وذهب صحيته ملايين من الناس وقد عرف المرض في المنطقة التي بدأ منها (نيوكايسل) وقد تأكد العلماء في الجيل المعاصر ان الاصابة كانت بفايروس انفلونزا الطيور من خلال مشاهدات مختبرية لجثث بعض الضحايا التي دفنت في منطقة ثلجية دائمة الثلوج

يقول العلماء حول مرض الايدز انه انتقل الى الانسان من قرود افريقيا الا ان تلك الاشارات العلمية غير ثابتة وتخضع الى مزيد من التساؤلات التي لم يجب عليها علماء الطب بعد وتبقى :

الفايروسات تشكل تحديا علميا خطيرا مع عجز المنظومة العلمية التام في معالجتها قبل وبعد الاصابه ... كل طرق الوقاية ما هي الا عملية شطب او تقليل فرص العدوى ويشاهد الناس على شاشات التلفزيون اتلاف ملايين الطيور عندما تظهر اصابة فايروسية واحدة في احد حقول منطقة جغرافية تحوي محطات تربية الطيور وذلك يدل على الهلع الكبير والمخاوف الكبيرة من احتمالية انتشار المرض بسرعة جنونية كما حصل في اوربا مع بدايات نهضة التكنولوجيا في القرن الماضي .

هذا التحدي العلمي

يقوم به مخلوق غير مرئي

ولا يرى الا من خلال المجاهر الالكترونية ذات القدرات الفائقة في التكبير
ليثور في العقل الانساني تساؤل مهم وخطير وهو :

اذا كانت الفايروسات قديمة قدم التاريخ فلماذا لم يقدم لنا التاريخ وقائع نكبات المجتمعات القديمة بمواصفات تتطابق مع نتائج الاصابة الفايروسية ..؟؟؟

والسؤال الاكثر بساطة هو :

هل الفايروسات قديمة المنشأ ام انها نتيجة التطور الحضاري ...؟

المقولة التي يقولون فيها ان فايروس الايدز منقول من فصيلة القرود لا تضع ولا تغني طموحات العلم جوابا ايجابيا علميا ورسينا , بل يوصف القول وصفا لا مسؤولا , كما يوصف بانه خارج السياقات العلمية المعتمدة ... اذا كان مصدر الفايروسات القرود فان انتشار الامراض يكون في مواطن تلك القرود اكثر من غيره وبما ان القرود موجودة منذ القدم والوعي الصحي العلمي للشعوب لم يكن كما هو اليوم فيكون التحصيل الحاصل لمثل تلك التجمعات تتعرض للانقراض بسبب الهلاك لاسباب فايروسيه , هذا تصور عقلائي استدلالي يقترب من البديهية العقلانية التي تلزم عقل الباحث عن الحقيقة .. كما تلزم عقلانية المراقب المستقل .

اذا استطاع الباحث ان يبعد افكاره عن مقولة ان الفايروسات قديمة النشأة فان مستدلته العقلانية تدفعه الى ضابطة فكرية تقوم بترشيح جواب رسين للتساؤل المطروح اعلاه في ان الفايروسات هي نتاج الحضارة القائمة .

ذلك الاستدلال يحمل رصانته العلمية عندما يتأكد الباحث من خلو التاريخ من نكبات هلاك فايروسي كما حصل في نيوكايسل في اوربا , كما يخلو التاريخ من صفات الاصابات الفايروسية ذات الاعراض المتميزة مثل مرض الايدز

هذا الاستدلال لا يمنع ان تكون القرود حاملة لفايروس الايدز وهي تسهم مع غيرها من الحيوانات في انتشار الفايروسات كالطيور او الابقار الا ان الفايروس هو مخلوق حديث مع حداثة العلوم التطبيقية المعاصرة وان القرود قد اصيبت به حديثا كما اصيب الحيوان ايضا والانسان .

الفايروسات هي نتاج الحضارة القائمة هو استدلال عقلائي يمكن التعامل معه حتى لو كان هذا الاستدلال هو الاقرب للفرض ولو استمر متابع هذا البحث مع سطور هذه المحاولة سيجد ان الفرض سيتحول الى ثابتة علمية عندما يتم ربط الموضوع مع مرابط قرءانيه

عندما نعود بافكارنا الى مواصفات الفايروس الماديه فان تقارير العلماء الذين تخصصوا بالبحوث الفايروسية يؤكدون ان تركيبه الفايروسات مثل تركيبه الاحماض الامينية وهي عباره عن عناصر مادية (ذرات ماديه) تتأصر فيما بينها على شكل سلسلة ... تلك السلسلة المادية تمتلك صفة تكوينية في تسلسلها أي ان تسلسل بناء العناصر له اثر تكويني في بناء الفايروس او بناء الدنا والرنا , فالمرتبة رقم كذا من ذلك المسلسل اذا كان مشغول بعنصر المنغيسر (مثلا) فانه يمنح تلك السلسلة صفة محددة فلو ان المنغيز شغل حيزا ادنى او اعلى في تلك التسلسليه فان صفات المسلسل سوف تختلف في التصرفات وفي النتاجات ويكون البناء لصفة فايروسيه مختلفة

أذن الصفة التسلسلية لتلك العناصر المادية هي الصفة الغالبة فلو اننا جننا بعناصر المادة التي يتكون منها الفيروس ووضعت في ملعقة طعام وتناولها الانسان فان صفات الفيروس لن تتحقق في جسد من يتناولها بل ان الصفة الترابطية التسلسلية للفيروس والخاصة بعناصر المادة هي التي تلعب دورا رئيسيا في نتائج الفيروس واثاره المرضية في جسد المخلوق .

كذلك يؤكد العلماء صفة الترابط التكويني بين عناصر المادة بشكل لا يمكن فصله او يمكن حشر ذرة مادية من عنصر مضاف الى سلسلة البناء الفيروسي فلو ان احد الباحثين اراد ان يحشر ذرة اوكسجين او ذرة حديد في مرتبة من مراتب البناء الفيروسي فانه لا يستطيع ان يربط تلك الذرة المادية المضافة الى ذلك البناء المتراص أي ان صفة الفيروس الاخرى التي ظهرت بين يدي العلماء هي صفة **التراص والتنضيد**

تلك الصفتان الغالبتان في البناء الفيروسي هما :

اولا : التسلسل المادي

ثانيا : التراص المادي

اذا اردنا ان نمسك بهاتين الصفتين مسكا عقلانيا رشيقا وندخل في القراءان العظيم نبحث عن تطابق تلك الصفتين مع صفات وردت في القراءان فان رشاقة العقل الباحث سوف توصلنا الى وصف قراءاني متطابق الا وهو :

حجارة من سجل منضود

الحجارة : هي المادة الكونية بمختلف عناصرها

السجيل : وهو الوصف المتسلسل كما هو السجل الذي نعرفه كيف يكون متسلسلا بصفحاته وبياناته وهو في بناء اللفظ العربي (سجل , سجيل)

منضود : وهو ذلك السجل المتراص الذي لا يسمح باضافة جديدة عليه كما لايسمح بانتزاع شيء منه (**منضود**)

تلك هي مقاصدنا ... نقرنها بمقاصد القراءان ... على بساط فكري متعادل ... بلا واسطة تاريخية ... بلا قيود مذهبية ... بلا رواية تحتل الريب ...

علوم علماء العصر كانت ولا تزال هي **معايير** لفهم مقاصدنا ولم تكن بؤرة قيام البند المعرفي بين سطورنا كما هو منهج استقراء العلوم القرآنية في جمعية علوم القرآن .. انها في (**الفكر المستقل**) الباحث عن الحقيقة بمرايط قرآنية محض .

(فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنضُودٍ)
(هود:82)
(فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ) (الحجر:74)

انه مثل قرآني تحته يقع القانون الذي اقره الخالق في **خارطة الخلق**

تلك الحجارة ذات الصفة التسلسلية وردت في القرآن في مثلين قرآنيين شريفيين (الاول) في مثل قوم لوط و (الثاني) في مثل اصحاب الفيل

(تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ) (الفيل:4)

في كلا المثلين هنالك امر الهي واضح ... ذلك يعني ان الحدث هو في قانون الهي يتفعل عند قيام مستلزماته ... أي انه قانون (عقوبات) ذلك يعني ان القانون يتفعل عند العقوبة الالهية أي ان القانون الالهي لا يكون فعالا ما لم تقوم مخالفة توجب فاعلية القانون ... مثله مثل قانون العقوبات الوضعي الذي تقره الدولة الحديثة فهو قانون لا فاعليه له ويتفعل عند حدوث الفعل الجرمي فقط

لغرض عدم الوسعة التي قد تشتت موضوعية هذه المعالجة الفكرية فان مثل اصحاب الفيل سوف يحجب عن هذه السطور والاكتفاء بمثل قوم لوط فقط

سوف لن نتطرق معالجتنا الفكرية الى موضوعية العقوبة كقانون الهي في (العقوبات) التي يفرضها الخالق الجبار على خلقه بل سوف تتركز المحاولة البحثية على ربط تلك العقوبة بحقيقة تكوين مادة العقوبة ووسيلتها (**حجارة من سجيل منضود**) مع مرايط القرآن العظيم .

عناصر المادة المتسلسلة في اواصرها **المتراصة = حجارة من سجيل منضود**
وتساوي البناء الفايروسي

الذي يتحدى العلم من يوم ظهوره في (نيوكايسل)

سنجد في المثل القرآني في قوم لوط وعقوبتهم ضابطة بحثية عالية التفعيل لدى الباحثين عن الحقيقة القرآنية والعاملين على الاعجاز العلمي القرآني الا وهي :

(إنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ) (الحجر: 75 - 76)

تلك الايات للمتوسمين ... !!!
تلك الايات في سبيل مقيم ...!!

انها اشارات قرءانية عالية الحضور في عقل الباحثين عن الحق والحقيقة ... فمن هم المتوسمون ... ؟؟

لعل المتطلعين في مسارب العلم الحديث يعرفون جيدا ماهية العلم القائم في حياة العلماء ... ولتوضيح زاوية الرؤيا الفكرية نقول :

اذا اردنا ان نرى نشاط النجارة فاننا سوف نرصد النجارين لنعرف النجارة واسم النجار ومثل ذلك نرصد الحدادين لنرصد الحدادة واسم الحداد , ذلك تحليل عقلائي يسري في اية بقعة في الارض وفي كل زمن من تاريخ الانسان , فلو اردنا ان ننظر الى العلم فيتوجب ان نرى العلماء واسمهم الحرفي او المهني ... نحن نعرف النجار من خلال دكان نجارته , ونعرف الخياط من خلال دكانه ونعرف الصانع من خلال محله وهكذا فكيف نعرف العلماء وما هي مسميات او عيتم العلمية ... بل ما هي مسمياتهم المهنية؟؟؟ انهم في قاموس زماننا يمتلكون صفاتهم المهنية من خلال مسمياتهم وليس من خلال دكاكينهم او ميادين عملهم ..

انهم بالوصف الدقيق :

البروفيسور فلان ..

الدكتور فلان

الماجستير فلان

البكالوريوس فلان

فهم .. لا دكاكين لهم ... لا شركات تجارية او صناعية تعلن عن انتاجها بصفاتهم العلمية اعلاه بل هم مجاميع من حملة (الاورسمة) فهم (المتوسمون) بصفاتهم العلمية فهم :

الدكتور عميد كلية الهندسة

الدكتور رئيس قسم الفيزياء

الدكتور رئيس قسم علوم الفلك

البروفيسور مدير معهد الدراسات البيولوجية او ..

تلك هي دكاكينهم الموسومة بسماتهم العلمية ... انها اوسماتهم التي تلتصق بنشاطهم ... صفة الدكتور لا تلتصق بالبقال او القماش بل تلتصق بهم بصفاتهم العلمية

من هو طالب الدكتوراه او طالب الماجستير ...؟؟ انه طالب وسام الدكتوراه او طالب وسام الماجستير او وسام البكالوريوس ... انهم **المتوسمون**

مقاصدنا نقرنها بمقاصد القرءان على بساط الحقيقة والحق

نحن لا نفسر القرءان — نحن نحاول ان نفهم القرءان

سيكون اذن ... تلك الايات لهم ... انهم (اليوم) في حيرة من امر الفايروسات وتلك الايات هي لهم عسى ان يقوم بيننا علم القرءان ليرون بعيونهم العلمية ماذا يقول القرءان في واحد من اكبر التحديات العلمية

اما صفة تلك الايات انها لسبيل مقيم ... وقد لا نحتاج الى جهد فكري لنعلم ما هو السبيل المقيم فهو ميدان الادلة المادية على حادثة قوم لوط حيث جعل الله اثار تلك الايات قائمة (مقيم) في موقع قوم لوط المعروف تاريخيا

هنالك رابط ساند لمعالجتنا في نص قرءاني شريف :

(إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ) (الحجر:77)

وعندما يطلق النص عموم المؤمنين فان الاية لن ترى الا اذا عولج النص الشريف لمعرفة القانون الالهي الذي تم تفعيله في ذلك السبيل المقيم وتلك الرؤيا للآية لا تقوم الا في عقل المؤمنين بالله والقرءان

ذلك من رواسخ جمعية علوم القرءان في سلطوية المؤمنين على المهنية العلمية يوم يقوم القرءان بصفته العلمية بين البشر

تأكيد قرءاني اخر يدعم معالجتنا :

(لِئْرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ * مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ * فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ) (الذريات:33 - 37)

حجارة من طين = خلق ادم من طين = مركبات البناء الفايروسي

مسومة عند ربك = مرتبطة بقانون العقوبات الالهي = ان تلك الفايروسات او هذه الفيروسات التي تفتك بجيلنا ليست مصادفة بل هي خلق من خلال قانون

للمسرفين (لا يساوي) قوم لوط

لان قوم لوط لم يكونوا متصفين في الاسراف , القرءان وصفهم في انقلاب شوانيتهم من الاناث الى شهوانية الذكوره وذلك لا يتطابق مع صفة الاسراف في أي وجه من وجوه الاسراف , الاسراف في القتل يعني التمادي في القتل , الاسراف في تعاطي الخمر يعني التمادي في شرب الخمر والاكثر منه , انقلاب شهوانية قوم لوط لا ينضوي تحت صفة الاسراف .

الاسراف في مفاهيمنا هو التمادي في الانفاق وهو يساوي

الانفاق الخرافي على صناعة العلوم

واخرها كان في تجربة الانفجار الكبير

والانفاق العلمي يفوق الانفاق المالي على خدمات الناس في كل بقاع الارض بل يفوق حدود سقف العقل والمنطق .. !!!

انه اسراف بمعناه الدقيق وهو خاص من اجل العلم بل من اجل كسر حافات العلم الخائفة التي بدأت بالتكاثر في بداية القرن الجديد

فيكون الاعجاز القرءاني في بؤرة مقرونة ببيان مبين

تلك الحجارة مسومة عند ربك للمسرفين ونراهم في زماننا بناظور واسع العدسات

فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين (يساوي) ان قانون العقوبات الالهي نافذ في الموقع والمؤمنون ناجون بوسيلة الخروج من تلك المواقع

فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين = لايعني قلة المسلمين الناجين في قانون عقوبات الله بل يعني ان هنلك وسيلة نجاة واحدة لا غير وهي تخص المؤمنين حصرا , البيت يعني (وسيله) في قاموس جمعية علوم القرءان

وتركنا فيها اية = ايات في سبيل مقيم = اية للمتوسمين = اية للمؤمنين = موقع الحدث

الله سبحانه ترك فيها اثر , أي (آية) , ذلك الاثر يحتاج الى متوسمين يتفحصونه ويؤيد هذا الرشاد الفكري نص قرءاني ذو بيان مبين

(وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (العنكبوت:35)

وهو نص يخص مثل قوم لوط حصرا والاية متروكة لتقوم في عقول قوم **يعقلون**

للذين يخافون العذاب = صفة المتوسمين , الخائفين , المرعوبين , المصابين بالهوس من الانتشار الفايروسي كما يشاهد ذلك الهلع والرعب عبر المواقف العلمية المدعومة من سلطويات الدول المصابة بالفايروسات ... ائتلاف ملايين الطيور ... ائتلاف قطعان الابقار ... حجر صحي ... حملات تعقيم خرافية .. انفاق لا حدود له

اذا كان فايروس الايدز وفايروس انفلونزا الطيور يمتلك نوعا من المهاندنه مع زائري المريض وذويه ومع الكادر الطبي نجد ان هنالك فايروسات ارعبت الجميع لانها فايروسات تتصف باعلى درجات الخطورة مثل فايروس (الحمى النزفية) الذي يجعل من اجساد المصابين (كعصف مأكول) ويهاجم كل من يقترب من المصاب من ذويه او زائريه او الكادر الطبي الذي يقترب منه ..!! انه الهلع والهستيريا الفايروسية التي تثقل كاهل العلم والعلماء اكثر مما تثقل كاهل الجماهير . انه وبنص قرءاني فايروس (للذين يخافون العذاب) ..

غير المخالفين لا يخافون من العذاب .. !!!

اذا اردنا ان ندير دفة المعالجة الفكرية لوضع سبب نشوء الفايروسات ليكون عقابا للظالمين فاتنا لا ننسى الحضور المادي الفعال والذي ثبتته النصوص الشريفة في ذلك المثل (قوم لوط) . عندها نقرأ خارطة الخلق وفيها قوانين ربك

لم تكن حجارة السجيل هي الحدث المادي الاوحد في البيان القرءاني فقد شاركت حجارة السجيل حصول حالة سبقت رمي الحجارة وهي :
اولا : في مثل قوم لوط جعلنا عاليها سافلها
ثانيا : في مثل اصحاب الفيل تم ارسال طير الابابيل ليقوم بعملية الرمي للحجارة

في مثل قوم لوط اكد النص حصول **حادثة فيزيائية** (عاليها سافلها)
في مثل اصحاب الفيل حصول **حادثة بايولوجيه** (طير الابابيل)

حادثة اصحاب الفيل محجوبة عن هذه السطور كما اسلفنا

اذن سنكون مع **الحادثة الفيزيائية** (جعلنا عاليها سافلها)

اذا اردنا ان نتصور الوصف القرءاني (عاليها سافلها) هو في حصول تدمير للمساكن التي يسكنها قوم لوط (زلزال) او شيء مدمر اخر (قصف بالحجارة) .. فان الفكر سيصاب بالعقم لان مثل ذلك الوصف يعني سقوط الابنية عل الارض .. تهدم الديار والمساكن يحولها الى ركام ولكن ...

ولكن يبقى **العالي عالي والاسفل اسفل** فلا يمكن ان تكون الصفة الفيزيائية للزلازل ان يكون بلاط الارض فوق ركام المنازل المقصوفة او المهدمة ...

يضاف الى تلك الرؤيا الفكرية اختناق فكري اخر يفند أي تصور زلازلي او قصف حجاره او ما يشاكله حيث يكون الخارجين من بيوتهم الى العراء او البساتين من مجموعة الناجين من العقاب ولن يكون العقاب شاملا لقوم لوط , ومن المعروف لجميع متابعي حوادث الزلازل المدمرة ان هنالك نسبة من الناجين ولكن النص يؤكد هلاكهم اجمعين عدا آل لوط الذين انجاهم ربهم حصرا واستثنى منهم امرأة لوط فقط

ما يؤكد مسربنا الفكري في عدم قبول تصورات زلازلية او ما يشابهها في مثل قوم لوط هو النص القرآني التالي

(فَأَخَذْنَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ) (الحجر:73)

اذا ابعدنا عن طاولتنا البحثية تصورات الزلازل او سقوط الحجارة المدمرة على المساكن فيكون من المحتوم ان نبحت عن صفات (الاعلى والاسفل) عندما ينقلبان فيكون **الاسفل اعلى والاعلى اسفل** على ان تنطبق تلك الصفة الفيزيائية على حيز جغرافي يمكن ان يحوي مساكن وبيوت ..

العقل الباحث عن هذه الصفة سوف لن يجد غير قطبي المغناطيس (الشمالي والجنوبي) وامكانية تصور انقلابهما في موقع جغرافي محدد

مثل هذا التصور له حضور صناعي ومختبري فان الحقول المغنطية العالية والفائقة التأثير تستطيع ان تقيم حقلا صناعيا منقلب فبدلا من ان يكون الفيض المغنطي (شمالي جنوبي) يتحول الى فيض مغنطي (جنوبي شمالي) في موقع صناعي مختار وقد حصل مثل هذا الحقل الصناعي الفائق القوة في منتصف القرن الماضي عندما قامت امريكا بتصنيع حقل مغنطي عالي التأثير لغرض تعجيل تسارع خامات اليورانيوم المطحونه في وعاء محدد المسار وبما ان ذرات المعادن المشعة ثقيلة الوزن مثل اليورانيوم فان عملية التعجيل للسرعة المكتسبة سوف تمنح ذرات العنصر الثقيل عزمًا فيزيائيا ذات مدى ابعد وتتساقط جزيئات المادة في حقل التسريع الممغنط بحسب ثقلها الذري مما يؤدي الى عزلها والاستفادة منها كعناصر ثمينة ... تلك الطريقة تعتبر قديمة الان فقد انتشرت طريقة العزل الدوار بحيث يمنح الجزيئات الثقيلة فرصة التراكم على سطح الحوض الدوار ..

كما ان انقلاب الحقل المغنطي صناعيا ينقلب في قلب جهاز توليد الكهرباء الدوار (ماكنة توليد الكهرباء) بمعدل 25 مره في الثانيه لانتاج التيار الكهربى المتناوب

بمعدل 50 ذبذبه في الثانية .. تلك البيانات تعتبر من اوليات صناعة التيار الكهربائي المتناوب .. تسمية المتناوب ولدت من تعاقب تغيير قطبي المغناطيسي في كل دورة يدورها المولد الدوار .. التناوب هو في **انقلاب قطبي المغناطيس**

تلك المرابط العقلانية بين نصوص القرءان وما هو معيار علمي قائم فينا هو الذي يمنح القرءان صفته القائمة لحين قيام الساعة وهو منهج مستقر في جمعية علوم القرءان ويتمتع بصفة الرسوخ

نعود لنصف العملية الفيزيائية التي سبقت الحجارة بصفتها القرءانية مع الحقل المغناطيسي (الشمالي والجنوبي) ليكون الكلام موجز ومقتضب وحذر بشكل شديد

ان حجارة السجيل وليدة الحقول المغنطية المتغيرة

وبالتالي فان الصفة الفايروسية ستكون مصاحبة لمتغيرات الحقول المغنطية

هذه الضابطة هي انضباط علمي مقروء بمرابط قرءانية باستخدام العلوم المعاصرة ك معايير للفهم (تعقلون) وبذلك يكون :

الاضطراب المغنطي للحقل المغناطيسي الارضي سببا مباشرا في صناعة الفايروسات

علوم العصر تؤكد ان الحقول المغنطية الصناعية لاجهزة توليد الكهرباء وسريان التيار الكهربائي الذي ينتج حقلا مغنطيا حول اسلاك الكهرباء الناقلة كذلك الاجهزة التي تستخدم الطاقة الكهربائية كلها تقوم **بصناعة حقول مغناطيسية مؤثرة بالخطوط المغناطيسية الطبيعية للارض**

يؤكد علماء اليوم ان تلك الحقول الصناعية المؤثرة في خطوط الحقل المغناطيس الارضي تؤثر بدورها في الحياة البيئية للمخلوقات التي تعيش على كوكب الارض وهناك كثير من العلماء ينادون بوجوب تخفيف اثار تلك الحقول المغنطية واول من اكتشف تلك المؤثرات واستطاع تصويرها هو العالم (فان الن) في منتصف القرن الماضي والذي وضع تصورات قاسية لطبيعة انسيابية خطوط المغناطيس الطبيعي فوق المدن الصناعية والمدن المتحضرة بسبب التحضر والتمدن .

نستخلص من تلك الرجرجات الفكرية بين معايير العلم المعاصر وحياض القرءان العظيم ان :

حجارة السجيل التي ضربت قوم لوط كانت في اوج الوصف الفيزيائي المميت **(عاليها سافلها)** وبين ما هو قائم في حضارة اليوم من تدهور كبير لطبيعة الخطوط المغناطيسية يتضح **(السبيل المقيم)** الذي يحمل **(الاية)** التي تمثل اليوم حافة علمية كأداء ينوء من تحتها حشد كبير من العلماء ذوي الاسماء الرنانة والاسمة العالية المقام والمؤسسات العلمية التي تمتلك السنة طويلة تقصر وتزداد قصرا مع كل ضربة فايروسية تحل بالمجتمع المتحضر

إذا استطاع علماء اليوم ان يكتشفوا فايروس (نيوكايسل) من جثث ضحايا ذلك الفايروس في اوربا .. فان الله قد ترك اية في قوم لوط ولو استطاع العلم ان يتطور ليكتشف فايروسات قوم لوط (حجارة السجيل) من خلال موقع قوم لوط وما ترك ربنا من اثر فيها فان الفايروس الذي تنتجه المضطربات الفيزيائية المصاحبة لحضارة المتحضرين يمكن ان يقرأ من مكتشفات تركت من قوم لوط كما اكد النص ذلك

ويستطيع العلماء المتوسمين بصفات رنانة ان يتعاملوا مع الفايروس الذي يسبقه اضطراب بايولوجي في الطيور فلسوف يعرف ان الطيور المصابة بالانفلونزا ما هي الا طيور تحمل حجارة السجيل لاصحاب الفيل ... فهل حملة ابرهة الحبشي هم حصرا اصحاب الفيل ...؟ ام ان **اصحاب الفيل صفة تتكرر** مع برنامج الانسان في الارض وان المثل الوارد في القرءان انما هو قانون الهي مكنون تحت المثل في القرءان لان القرءان هو :

(بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم) 49 العنكبوت

و (تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون) 43 العنكبوت

بل هي ايات ربنا تركها وهي لبسبيل مقيم .. في مختبرات المتوسمين او في قلوب المؤمنين

لو ان قرءانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى - الرعد -

وقل ربي زدني علما

الحاج عبود الخالدي / جمعية علوم القرءان العظيم

بريدنا

hajaboud@holyguransca.org

info@holyguransca.org